

هو الله

الحمد لله الذي انشأ في عالم الكيان غيب الأكوان حقيقة ثابتة نورانية فائضة على الامكان و جعل لها صورة الرحمن و ابدع فيها من الكمالات الالهية و الحقائق الكونية بوضوح العيان و جعلها كتاباً مبيناً ناطقاً بأحسن تبيان و احلى و افصح بيان فكانت نقطة جامعة لجميع الأسرار المودعة في عالم العرفان و مركز الوجد و الوجدان فتفصلت و تكثرت و انبسطت و توسعت و كانت مبدء الحروفات و الكلمات في اللوح المحفوظ و الرق المنشور و بهاء و الثناء و التحية و السناء على الحقيقة الكاملة و الكينونة الشاملة و الهوية الجامعة و الجلوة اللامعة و الشعشعة الساطعة و الحجة الباهرة و التعمة السابعة و على من اقتبس الأنوار من مطلع الأسرار و استفاض من مركز الآثار الكاشف للأستار المشرق على الأفطار بهاءً و ثناءً الى ابد الآباد و سرمد الأحقاب و الأدهار يا من نطقت السن الممكنات بتقديس ذاته و دلّت جميع الموجودات بتنزيه صفاته و اثنت عليه كلّ الأشياء بأحسن بيان و حمده بأبدع تبيان و هو في حقيقة ذاته و هوية كينونته مستغنى عن كلّ الأوصاف فلم يصل اليه نعت من نعوت الأسلاف و لا المحامد من الأخلاف ربّ أتى للذباب الحقيقير الطيران الى اوج عقاب الأثير و كيف تستطيع عنكب العقول ان تنسج بلعابها في اعلى رفر العلى ولو كان مؤيداً بأشدّ القوى فالذرة خاسرة عند وصفها للشمس الطالعة و القطرة خائبة اذا ارادت نعت البحور الزاخرة هذه صفة الامكان و تلك عزة الرحمن و قدس العزيز المنان فهل من سبيل الى المحامد و النعوت لا وعزتك يا ربّ الملكوت أنك انت المنزه المقدس المتعالى العزيز الودود فما حياتى يا ربّى و ما سبيلى يا محبوبى ألا ان ادعوك بلسانى و فؤادى و ارجوك ان تنظر الى الوجوه الباهرة و النفوس الناطقة و الحقائق الفائضة بلحظات عين رحمتك و تشملهم بعواطف سلطان فردانيتك و تؤيدهم على الاستقامة فى امرك و الثبوت على ميثاقك و توفّقهم على تبليغ آياتك و هداية من فى بلادك حتى تنشر فى الآفاق مآثرك و تشتهر على ممرّ الآثار اشراق مظاهرك أنك انت الموقّف المؤيد الكريم العزيز الودود و أنك انت الربّ الرؤف الجليل المحمود

أيها السائل الجليل قد سألت عن عدّة مسائل معضلة و طلبت شرحها و بسطها على ما ينبغى لها و هذا امر يستدعى فرصة من الأوقات و مهلة من التوائب و البليات و أتى لعبدالهاء مع تشتت الأحوال و عدم المجال و كثرة الغوائل و وفور المشاغل و الشواغل لعمرك لا يجد طرفة عين مهلة للراحة و لا فرصة للسكون و الهدنة مع ذلك سنقصّ عليك بكلام موجز معجز و عليك بأن تهتدى بالاشارة الى الحقيقة و هو ان نوحه آدم فى سبعين الف سنة ليست عبارة عن السنين المعروفة و الأعوام المعدودة بل أنّما زمن مفروض يستوعب زمناً ممدوداً كيوم القيامة كان منصوباً بأنه خمسون الف سنة ففضى بدقيقة واحدة كطرفة عين بل اقلّ من ذلك ولكنّ الأمور التي لا تكاد تتمّ إلا فى خمسين الف عام قد تمّت و وقعت و تحققت فى آن واحد و هكذا نوحه نوح كانت كالتيّاح الذى يمتدّ فى سبعين الف سنة هذا عبارة عن ذلك

و اما ناقة الله المذكورة فى سورة النصح فهى عبارة عن نفسه المقدسة التي وقعت بيد الأعداء فعقروها اى عذبوها و سلخوها بالسنّة حداد و عاقبها و نقموا منها حتى احترق بظلمهم الفؤاد فدمدم عليهم ربهم بذنبهم اى حرّم عليهم المواهب الالهية و اخذهم و تركهم فى غفلتهم و شقوتهم و حرمانهم و جهلهم الى ابد الآباد

و اما ما ورد فى زيارة سيّد الشهداء روح المقرّبين له الفداء و هى بمصيبتك تركت النقطة مقرّها و اتخذت لنفسها مقاماً تحت الباء اعلم انّ النقطة مقرّها عنوان كتاب الانشاء و انّ النقطة تنفصل بالألف و الألف تتكرّر فى الأعداد فتظهر الحروفات العاليات و الكلمات التامات و حيث انّ الشهادة فى سبيل الله عبارة عن المحو و الفناء و سرّ الفداء فاقتضى النقطة تدخل تحت الباء فخرّت مغشياً عليها صعفاً حزناً و اسفاً على سيّد الشهداء روح المقرّبين له الفداء فاستقرّ مغشياً عليها تحت الباء

و اما الآية المباركة و يحمل عرش ربك يومئذ ثمانية اعلم ان الثمانية حاملة للتسعة و هذه اشارة ان عدد الاسم الأعظم المقدس تسعة لأنها جالسة على الثمانية الحاملة لعرشها

و اما ما نزل في سورة الحج ان الله فرض على الطائف ان يستمع نداء الحق حين طوافه و اذا لم يستمع يكرّر الطواف حتى يستمع النداء فالمراد من النداء نداء الرحمن في وادي الأيمن من قلب الانسان و هذا هو البقعة المباركة التي يرتفع منها النداء و يسمعها اذن واعية صاغية و يحرم عن الاستماع القلوب القاسية

و اما الرعد و البرق فالبرق عبارة عن اجتماع قوتين عظيمتين السلبية و الايجابية اى القوة الجاذبة و القوة الدافعة فمتى اجتمعت هاتان القوتان يبرق البرق و يخرق الهواء و يخلو الفضاء ثم يرجع الهواء لمحلّ الخلاء و يحصل منه تموج في الهواء فيتأثر من تموج الهواء عصب الصّماخ فيكون هو الرعد هذا بيان موجز معجب مقنع مشبع لمن يدرك المعانى مع ايجاز الألفاظ و عليك التحية و الثناء ع ع

این سند از کتابخانه مرجع بهائی داناود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر